

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

رقم التسجيل: 054104539

فيلم وثائقي مصور:

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945
-الموت والتيفيس-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني في:

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالب: دحماني خليل

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01			محمد بوضياف. المسيلة	رئيسا
02	دحماني محمد	أستاذ محاضر ""	محمد بوضياف. المسيلة	مشرفا ومقررا
03			محمد بوضياف. المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان :

وفاء واعتزافا وتقديرا مني أأقدم بآزفل الشكر لكل من أرسى دعائم هذا العمل تنظفرا وتوففها طفلة سنوات الدراسة ، إلى كل أساتذتنا الكرام الذين آمنوا بأن عماد تقدم الأمة ففدا من تلك المقاعد على المدرجات، فاجتهدوا وحضروا وتعبوا لتصلنا المعلومة في أهبى حللها .

كما أأوجه بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف محمد دحماني على مرافقة هذا العمل حتى قبل بدافته من خلال نشاطه الدائم خلال الدورات التكوينية واللقاءات الأكاديمية التي نظمها القسم خلال عامين من طور الماجستر، سعى فيها بكل جمده ووقته لربط مدركاتنا النظرية بالواقع الميداني .

إهداء

إلى كل تلك الأرواح المعذبة التي تشكل جزءا من ذواتنا و هويتنا وتاريخنا أهدي هذا العمل .

خطة الدراسة

مقدمة

1/ الإطار المنهجي

- 1- فكرة الموضوع
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 2-1 الأسباب الذاتية
- 2-2 الأسباب الموضوعية
- 3- أهداف الموضوع
- 4- صعوبات إنجاز الموضوع

2/ الإطار النظري

- 1- تعريف الفيلم الوثائقي
- 2- الأفلام الوثائقية التاريخية
- 3- وظائف الفيلم الوثائقي
- 4- تصنيفات الفيلم الوثائقي
- 5- خصائص الفيلم الوثائقي
- 6- أقسام السيناريو في الفيلم الوثائقي
- 6-1 السيناريو النظري (المبدئي)
- 6-2 السيناريو التفصيلي (التنفيذي)

3/ الإطار التطبيقي

- 1- مرحلة ما قبل الإنتاج

- 1-1 اختيار الموضوع
- 2-1 جمع والاطلاع على المادة العلمية
- 3-1 السينوبسيس
- 2- مرحلة الإنتاج
 - 1-2 جمع الأرشيف
 - 2-2 مشاهدة الأرشيف
 - 3-1 التصوير الضوئي للأرشيف الورقي
 - 4-2 تنظيم الأرشيف
- 3- مرحلة ما بعد الإنتاج
 - 1-3 المونتاج
 - 2-3 المعالجة اللونية
 - 3-3 التعليق
 - 4-3 المزج
- 5-3 الموسيقى والمؤثرات الصوتية
- 6-3 تصميم الشارة
- 7-3 البطاقة التقنية

مقدمة:

تعددت الزوايا التي تمت بها المعالجة الإعلامية للاستعمار الفرنسي في الجزائر لكن الرؤية الضيقة حصرت التاريخ الى حد بعيد فيما هو سياسي وما هو متعلق بثورة التحرير خصوصا، مع إهمال واضح لعدة ابعاد أخرى بما فيها الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وكذا تاريخ الاستعمار الفرنسي ما قبل ثورة التحرير.

كذلك فان صناعة السينما الوثائقية التي تهمنا في موضوعنا هذا لم تبتعد كثيرا عن هذا التوجه، فرغم ان الخروج عن تلك النمطية في المواضيع صنعت علامة فارقة في تاريخ السينما الجزائرية بحصول فيلم وقائع سنين الجمر على جائزة السعفية الذهبية وهو الذي يعالج الظروف الاجتماعية التي عانى منها الجزائريون قبيل قيام ثورة التحرير.

غير بعيد في مجال الرواية القريبة فنيا والمتزاوجة تاريخيا مع السينما، صنعت رواية الطاعون لألبير كامي والمستوحات من أحداث نفس الفترة التاريخية حصلت على جائزة نوبل للأدب العام 1957 ، بعد تلك الفترة الذهبية للسينما الجزائرية ركزت الأعمال عن الفترات السابقة لثورة التحرير في مشهد يثير الحيرة .

هذا الواقع يعزز ضرورة الالتفات وبشكل جاد لتاريخنا بكل أبعاده وتفاصيله وبصورة أكثر عمقا وحرفية، مع تنويع في الأساليب والأشكال الفنية وإيصال التاريخ الجزائري للجيل الجديد بأفضل ما يمكن .

الإطار المنهجي

- 1- فكرة الموضوع
- 2- أسباب اختيار الموضوع
 - 1-2 الأسباب الذاتية
 - 2-2 الأسباب الموضوعية
- 3- أهداف الموضوع
- 4- صعوبات إنجاز الموضوع

1/ الإطار المنهجي

1- فكرة الموضوع:

الفيلم يحكي قصة الألم والجوع والوباء الذي حل بالجزائريين غداة الحرب العالمية الثانية قصة التناقضات الحاصلة بين معمرين يعيشون الحياة الرغيدة بينما أصحاب الأرض يجوعون ، بين مجندين من الأهالي يموتون في سبيل استعادة شرف فرنسا بينما أهلهم يموتون في الجزائر جوعا ومرضاً نتيجة تحالف قسوة الطبيعة ووحشية المستعمر معا. فكرة الفيلم الرئيسة يمكن اختصارها في كلمتين هما المعذبون في الأرض ، هي قصة معذبين عاشوا الجوع والحرمان والعري والجهل والمرض تحولوا من أسياد للأرض إلى خماسين لدى المعمرين.

2- أسباب اختيار الموضوع :

جاء اختيار الباحث لموضوع الدراسة لأسباب ذاتية وموضوعية تمثلت فيما يلي :

1-2 الأسباب الذاتية :

- ميل الباحث الشخصي لمجال الأفلام بصفة عامة والأفلام الوثائقية بصفة خاصة.
- الرغبة في التعمق في معرفة خبايا هذا الفن الذي يعد واسعا للدراسات الإعلامية والسينمائية.
- الرغبة في اختبار المدركات الأكاديمية وكذا المهارات والمعارف المكتسبة وتطبيقها.
- التأثير النفسي بالموضوع بعد الاطلاع الأولي على مجرياته وأحداثه .

2-2 الأسباب الموضوعية :

- غياب الأفلام الوثائقية التي تتناول الموضوع في حدود علمنا .
- توعية الجمهور بمعاناة الشعب الجزائري خلال فترة الاستعمار الفرنسي عموما وبالمعاناة المرتبطة بالموضوع خصوصا .

- التوثيق البصري للأحداث التاريخية الخاصة بالجزائر .

3- أهداف الموضوع

- أما فيما يخص أهداف الموضوع فتمثلت فيما يلي :
- إثراء مكتبة الأفلام الوثائقية الجزائرية.
- تسليط الاهتمام على هذه الفترة التاريخية وهي الفترة التي سبقت ثورة التحرير عموما.
- إبراز بشاعة النظام الاستعماري الفرنسي .
- الربط الذهني بين تاريخ المستعمر الفرنسي وحاضره .

4- صعوبات إنجاز الموضوع

- قلة المواد الأرشيفية المتعلقة بفترة الاستعمار الفرنسي عموما و خصوصا ما قبل ثورة التحرير .
- المحتويات والمقتنيات وكذا الوثائق التي تتوفر عليها المتاحف الوطنية لم تتم رقمنتها قصد إتاحتها للجمهور عن بعد .
- انعدام مواقع جزائرية مختصة بالأرشيف الجزائري .
- المادة العلمية المتاحة غير كافية ولم تهتم بالموضوع بالشكل الكافي .
- صعوبات تتعلق بالموارد المتاحة خاصة برنامج المونتاج الذي يتطلب جهاز كمبيوتر قوي لم يكن في المتناول.
- وباء الكورونا الذي حرمانا من التسجيل مع شهود على تلك الفترة خاصة أنهم الفئة الأكثر تضررا من الوباء خصوصا مع تقدمهم في السن ومعاناتهم مع العديد من الأمراض . لذلك تم تحويل فكرة الفيلم الوثائقي إلى وثائقي أرشيفي والمقابلة الوحيدة التي تم تصويرها قبل الوباء تم الاستغناء عنها .

الإطار النظري

- 1- تعريف الفيلم الوثائقي
- 2- الأفلام الوثائقية التاريخية
- 3- وظائف الفيلم الوثائقي
- 4- تصنيفات الفيلم الوثائقي
- 5- خصوصية الفيلم الوثائقي
- 6- أقسام السيناريو في الفيلم الوثائقي
- 6-1 السيناريو النظري (المبدئي)
- 6-2 السيناريو التفصيلي (التنفيذي)

2/ الإطار النظري

1- تعريف الفيلم الوثائقي:

المتتبع لتاريخ السينما في العالم لا يخفى عليه أنها بدأت بداية تسجيلية أو توثيقية، فأغلب نقاد ومؤرخي السينما قد اتفقوا على أن التاريخ الرسمي لميلاد السينما هو اليوم الذي عرض فيه الأخوان الفرنسيان أوجست ولويس لوميير أفلامهما الأولى في مقهى الجراندي كافيه بباريس. وهو يوم 28 ديسمبر 1895 وقد شاهد المتفرجون في ذلك العرض عشرة أفلام طول كل منها لا يتجاوز خمسين قدما ويستغرق عرضه ما بين دقيقة ودقيقتين وكانت كلها أفلاما إخبارية تسجل أحداثا واقعية عادية وكان من أبرز تلك الأفلام (ساعة الغداء) وقد ظهرت فيه الفتيات العاملات في مصنع لوميير بثيابهن الأنيقة ، وفيلم (وصول القطار) وهو يسجل لحظة وصول القطار إلى إحدى محطات باريس . وقد حدث أن فزع المشاهدون وهم يرون القطار يبدو يقترب منهم فتركوا أماكنهم وهربوا وهو نفس رد الفعل الذي حدث في نيويورك حين تم عرض الأمواج وهي تتكسر على الشاطئ. بدأت السينما بعد ذلك تهتم بتسجيل الأحداث العامة التي تهم شريحة واسعة من الجمهور مثل تتويج القيصر نيقولا الثاني 1 1896

وكان الفرنسيون هم أول من استخدم عبارة « Film Documentaire » في إشارة إلى أن الفيلم وثيقة عن المكان أو الحدث أو الشخص الذي يتناوله.

غير أن المصطلح ظل غير ثابت لعقود. وأطلق آخرون على أفلامهم تعليمية، وواقعية، وتشويقية، وربما أشاروا لموضوع الفيلم، مثل (أفلام الرحلات) . وقرر الاسكتلندي جون جريسون أن يستخدم هذا الشكل الفني الجديد في خدمة الحكومة البريطانية، وصاغ مصطلح

1 محمود سامي عطا الله، السينما شابة عمرها مائة عام، مجلة العربي، العدد 439، الكويت، 1995 ص 63.

وثائقي بإطلاقه على عمل المخرج الأمريكي العظيم روبرت فلاهري «موانا» سنة 1926

الذي يؤرخ للحياة اليومية على إحدى جزر «ساوث سيز»

و كانت هذه المرة الأولى التي تُستخدم فيها هذه الكلمة في توصيف وتمييز نوع معين من أشرطة السينما ، وقد عرف جريسون الفيلم الوثائقي بأنه «التجسيد الفني للواقع»،

وهو التعريف الذي أثبت صموده؛ ربما لمرونته الشديدة¹

فيما اجتهد عدد من مخرجي السينما الوثائقية ونقادها لضيفوا إلى تعريف جريسون بهدف وضع تعريف قد يكون أكثر تحديداً أو وضوحاً، وفي مجال هذه الاجتهادات والمحاولات يميل بيير لورنتز Pierre Lorentz إلى الاعتقاد بأن الفيلم الوثائقي هو فيلم يتعامل مع الحقائق بشكل درامي مؤكداً أن هناك عوامل كثيرة في الواقع ما يمكن استغلالها درامياً، فالدراما - بالنسبة له - ليست وفقاً على السينما الروائية لأن الطبيعة والحياة تحويان صراعات لا تقل في حدتها عن الصراع الدرامي المؤلف في القصة أو الرواية، لكن المهم هو رؤية المخرج الوثائقي للواقع المحيط به واختياره الذكي المبدع والمبتكر للعناصر التي تهم الجمهور المستهدف، والتي تتوافق مع مفردات لغة الصورة المتحركة ومكونات عنصر الصوت باعتبارهما الركيزتين اللتين تقوم عليهما عموماً صناعة السينما²

وبعيدا عن تفضيلات الترجمة بين الفيلم الوثائقي أو الفيلم التسجيلي أو حتى المصالح الذي ظهر فيما بعد وهو الفيلم غير الخيالي non fiction film سوف نستخدم في هذه الدراسة مصطلح الفيلم الوثائقي وسيتم اعتماد تعريف إجرائي هو تعريف الاتحاد الدولي للسينما الوثائقية بأنها " كافة أساليب التوثيق لفيلم يظهر الحقيقة يتم عرضه او اعادة بنائه

1 باتريشيا أوفر هايدي، الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جداً، تر شيماء طه الريدي، هندواي للثقافة والعلوم، القاهرة، ط1 ، 2013، ص11.

2 لؤي الزعبي، الأفلام الوثائقية، الجامعة الافتراضية السورية، مقرر دراسي، وزارة التعليم العالي، سوريا، ص17.

بصدق وعند الضرورة ، وذلك لتحفيز المشاهد على عمل شيء لتوسيع مدارك المعرفة
ولفهم الانسانية او لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في المجالات الاقتصادية او
العلاقات الإنسانية" 1

2- الأفلام الوثائقية التاريخية

الفيلم الوثائقي مكون من كلمتين: فيلم وثائقي ، وهو ما يؤكد أهمية الوثيقة في بناء
الفيلم الوثائقي، و الوثيقة يمكن أن تكون مثل، نموذج، عبرة، درس، أمثلة، مذهب،
تظاهرة، ... و قراءة التاريخ تستلزم حتما اللجوء إلى المستندات الموثقة لأحداثه، بل لا
يمكن تصور التاريخ بدون وثائق"، ويعتبر البعض الوثيقة مرآة للتاريخ ويرى فيها البعض
نبض حركة الجماعة أو الفرد في فترة تاريخية محددة.

ومجالات بحث الفيلم الوثائقي متنوعة ومتداخلة ومتقاطعة وهناك عدة اتجاهات اتخذها
الفيلم الوثائقي للخروج إلى الوجود، فلقد أدرك السينمائيون أن الفيلم الوثائقي هو مرآة
داخلية ووعي وإحياء ضمير الإنسانية لمعرفة الأوجه الكثيرة والمتنوعة للحقيقة، كما لا
يمكن للأفلام الروائية الخيالية المصطنعة أن تظهر هذه الحقيقة للمشاهدين.

ومن بين هذه المجالات نجد الأفلام الوثائقية التاريخية والتي موضوعها هو ما جرى
للإنسان في الأزمان الماضية بكل أبعادها الحضارية، والسياسية، والدينية، والأسطورية
والاقتصادية، و ... حيث يمكن تقسيم الماضي البشري حسب المعطيات الوثائقية
البصرية زمنيا إلى خمسة أقسام كما يلي: الماضي السحيق، الماضي الموهل في القدم
الماضي القديم (البعيد)، الماضي المتوسط، والماضي القريب: وهو الذي مازال متصلا
مع الحاضر من خلال الذين عاشوا أحداثه، وهم الآن شهود عيان عليه، أي أن مجاله
الزمني يمتد حتى 100 عاما مضت، وهناك معيار إضافي لمفهوم الماضي القريب يتعلق

¹ نهلة عبد الرزاق عبد الخالق رشيد، دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الفضائية للمدة من
2011/4/1 ولغاية 2011/4/30، مجلة كلية الآداب، العدد 98، العراق، ص 414.

باختراع التصوير الفوتوغرافي الذي توج بتصميم أول آلة تصوير عام 1839 . وضمن هذا المجال الذي اصطلحنا على تسميته بالماضي القريب تكون المادة البصرية للفيلم الوثائقي الذي يتحدث عن ثورة التحرير الجزائرية مثلاً، مستقاة من المصادر التالية:

- الأرشيف السينمائي: حيث تم تصوير الكثير من وقائع الثورة التحريرية
- أرشيف الصور الفوتوغرافية: التي تمثل الأمكنة، الأشخاص، الأحداث، والأماكن، وغيرها.
- شهادات حية: للذين شاركوا في الحرب أو عايشوا أحداثها، وما زالوا على قيد الحياة.
- تصوير بعض الأماكن الموجودة، والتي كان لها حضور قوي في تلك الأحداث، مثل أماكن المعارك، أماكن الاجتماعات... الخ¹

3- وظائف الفيلم الوثائقي :

تؤدي الأفلام الوثائقية عدداً من الوظائف الهامة في مجال التعليم والاعلان والتسجيل التاريخي والدعاية من اجل تحقيق هدف او غرض معين وأولى هذه الوظائف هي:

- الوظيفة الاعلامية:

أحد الوظائف المهمة في مجال الإعلام، هدفها شرح المعلومات وتفسيرها ومنح تعريف الإنسان بالعالم المحيط به، إضافة لتزويد الناس بالمعلومات الجديدة النافعة حاضراً ومستقبلاً، كما أنها تمنح فرصة إبداء الرأي في المشاريع التي تقوم بها الدولة في جميع المجالات: فالأفلام أسلوب من أساليب الاتصال الجماهيري يقوم على تزويد الناس بالحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة...²

1 لامية طالة و كهينة سلام ،الوظيفة الإعلامية في الأفلام الوثائقية :دراسة تحليلية على ضوء المعايير الفنية،مجلة آفاق سينمائية ،المجلد 7، العدد 1، 2020، ص 242-243.

2 محمود عبد الرؤوف كامل، مقدمة في علم الإعلام و الاتصال بالناس، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، 1995 ، ص 102-103 ،

- الوظيفة الدعائية:

تعد الافلام الوثائقية من الوسائل المهمة في مجال الدعاية وترويج المعلومات، ومن هذه الناحية يحقق الفيلم الوثائقي على المستوى الداخلي اهدافاً كثيرة تهدف السياسة الحكومية الى نشرها بين صفوف الناس ويقوم بدور مهم في تجسيد دور الحكومة ومؤسسات الدولة وابراز انجازاتهم في مختلف المجالات، ومن ثم تكوين رأي عام مؤيد ومتعاطف مع اهداف الحكومة في هذه المشاريع.

اما على المستوى الخارجي أي الاعلام الدولي، حيث ان الافلام الوثائقية تصل الى انحاء العالم كافة والسبب يعود الى كون الافلام الوثائقية تعتمد بشكل أساسي على الصوت والصورة وعرض الواقع، والصورة اصبحت لغة عالمية تعطي الفيلم الوثائقي امكانيات كبيرة في ايصال تلك الرسالة لذا يستخدم الفيلم الوثائقي في الدعاية السياسية والاقتصادية والسياسية.

- الوظيفة التعليمية:

تقنيات التصوير في الفيلم الوثائقي تمنحه قدرات تعليمية هائلة قد لا تستطيع أي وسيلة أخرى تقديمها مثل تحويل الزمن في الافلام أي التصوير بسرعة عالية حيث ينتج حركة بطيئة على الشاشة ، وبهذا تكون الافلام الوثائقية من أهم الرسائل التي تقوم بنشر العلم والمعرفة في أوساط المجتمع.

- وظيفة التسجيل والتوثيق:

التسجيل والتوثيق من الامور الهامة في عملية التوثيق والتسجيل الاعلامي وغالباً ما تكون هذه العملية من أولويات اهتمام المؤسسات الحكومية التي تهتم ببحوث التاريخ وتوفير الوثائق التاريخية للبحث ووضعها في متناول الباحثين اذ تحفظ هذه الوثائق مثل الأوراق الرسمية والوثائق المكتوبة وأشرطة الفيديو وأشرطة الصوت، ففي افلام

الفيديو غالباً ما يصاحب بيان وصفي للمعلومات المتوفرة مع الفيلم وتستخدم في

تسهيل مهمة تركيب الفيلم والتعليق عليه وشرحه¹

4- تصنيفات الفيلم الوثائقي :

يمكن تقسيم الفيلم الوثائقي إلى :

- الفيلم الوثائقي الأرشيفي وهو الفيلم الذي يعتمد على كمية من الوثائق الموجودة في مكتبة الأرشيف لبناء الفكرة ولا يعتمد على كمية من الوثائق الموجودة في مكتبة الأرشيف لبناء الفكرة ولا يستند على سيناريو معد مسبقاً لكنه يعتمد على الفكرة .
- -الفلم المركب من مادة أرشيفية مع مادة مصورة
- الفيلم الوثائقي المصور بالكامل 2
- كما يمكن تقسيم الأفلام الوثائقية حسب موضوعها إلى3:
- أفلام تهتم بالتفسير والتعريف بالظواهر الطبيعية أو الكونية.
- أفلام تكتفي بمجرد التوثيق والتسجيل.
- أفلام تعنى بالنقد الاجتماعي.
- أفلام تهتم بالتوجيه والإرشاد في الشؤون المجتمعية، أو الصحية، أو الزراعية، أو الصناعية، أو البيئية.
- أفلام تعنى بالإعلام والدعاية المتزنة.
- أفلام تعرض الرحلات والمناظر السياحية.
- أفلام تهتم بتبسيط العلوم.

1 نهلة عبد الرازق عبد الخالق رشيد، مرجع سابق، ص417-418.

2 مراد مراح، الفيلم الروائي التاريخي بين حرفية الحادثة التاريخية والمتخيل السينمائي، رسالة دكتوراه غ م ،جامعة وهران 1 ، 2018/2019، ص 56.

3 منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص33

- أفلام تعنى بالتراث والمواقع الأثرية
- أفلام تعرض لحياة المشاهير من الشخصيات السياسية أو العلماء أو الفنانين وأعمالهم القيمة .

5- خصائص الفيلم الوثائقي:

- يتسم الفيلم الوثائقي بعدد من الخصائص أهمها:
- اعتماد الفيلم الوثائقي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها، ويصور المشاهد الحية والوقائع الحقيقية.
- أشخاص الفيلم الوثائقي ومناظره تختار من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين ولا على مناظر صناعية مفتعلة.
- مادة الفيلم الوثائقي تختار من الطبيعة رأساً دون أي تأليف، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والممثلة.
- يقوم الفيلم الوثائقي بتأسيس علاقة جديدة له مع الواقع وبمدرجات جديدة، وأحاسيس جديدة وتجربة جديدة تدعوه إلى الإنجاز أو الرفض، أو إشعال الرغبة لديه في خلق واقع جديد، والفيلم الوثائقي هنا أداه لمعرفة الواقع ووضع موضع التساؤل
- والفيلم الوثائقي يرتبط أكثر بالنبذة العالمية من المثقفين والباحثين والمؤمنين بكون السينما وسيطاً ثقافياً ومعرفياً وليس للتسلية.
- الفيلم الوثائقي أصدق في تعبيره لأنه يعتمد في نظريته على حقائق ووقائع موجودة بالواقع، ويؤرخ لفترة أو حادثة أو شخصية، ويعتمد على شخصيات حية، ويشد المشاهد لأنه يعكس الحياة الواقعية¹.

¹ خالد مطهر العدوانى، استخدام الأفلام الوثائقية في التدريس، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 62، مارس 2020، ص 12.

- يتسم الوثائقي أيضا بخاصية تميزه عن الفيلم الروائي، وهي الجدية وعمق الدراسة التي تسبق الإعداد وهو بذلك يشبه البحث العلمي في جمع المادة والمعلومات وشعاره السينما "رسالة، فن وعلم" 1

6- أقسام السيناريو في الفيلم الوثائقي:

6-1 السيناريو النظري (المبدئي)

يقدم هذا السيناريو الخطوط العامة للفيلم، فيعبر عن فكرة الفيلم من خلال بعض الصور الفنية البسيطة، ويعرض ببساطة الأحداث والحقائق الواجب تصويرها والمعبرة عن الفكرة الرئيسة دون تحديد دقيق لأحجام اللقطات وأطوال المشاهد أو زوايا الكاميرا أو حركتها، وفي هذا السيناريو تتحدد كمية المعلومات التي سيتضمنها الفيلم من دون تحديد الصورة التي ستأخذها وتظهر بها.

6-2 السيناريو التفصيلي (التنفيذي)

هو بمثابة المعالجة النهائية للمعلومات المنتقاة والمرتبة فتُعرض بلغة السينما حيث يتم تقسيمها إلى لقطات و مشاهد، ويتم تحديد أطوال اللقطات و زواياها وأحجامها وتحدي د الحركة والتفاصيل في كل لقطة وكل مشهد، ويُحدد أيضا مكان الأحداث وزمانها حتى يستطيع معد الفيلم أن يتحسس الإيقاع الذي يمكن الحصول عليه بعد الانتهاء من عملية المونتاج، وعليه يعطي هذا السيناريو تصورا شاملا على مستوى الصورة والصوت وكأنه ماكيت أو نموذج مصغر للفيلم. وباختصار، فإن السيناريو التفصيلي أو التنفيذي هو المرحلة التي تسبق مباشرة عملية التنفيذ وبداية التصوير.

ثمة أفلام يضطر فيها المخرج إلى التخلي عن السيناريو التفصيلي الدقيق ويستبدله بسيناريو نظري مبدئي يتضمن فقط خطة للتصوير، وهذا لا يعني التخلي نهائيا عن

1 دونيا علال، الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي العربي دراسة تحليلية تاريخية (ثائر بيني دولة - هوارى بومدين-) ، رسالة ماجستير غ م ، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016/2017، ص12.

السيناريو المبدئي أو ما يمكن أن يُسمى التصوير المقترح لسير العمل على ضوء الهدف المرتجى¹.

¹¹ فورسيث هاردي، السينما التسجيلية عند جررسون ، تر صلاح التهامي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ، 1965، ص6.

الإطار التطبيقي

1- مرحلة ما قبل الإنتاج

1-1 اختيار الموضوع

2-1 جمع والاطلاع على المادة العلمية

3-1 السينوبسيس

2- مرحلة الإنتاج

1-2 جمع الأرشيف

2-2 مشاهدة الأرشيف

3-1 التصوير الضوئي للأرشيف الورقي

4-2 تنظيم الأرشيف

3- مرحلة ما بعد الإنتاج

1-3 المونتاج

2-3 المعالجة اللونية

3-3 التعليق

4-3 المزج

5-3 الموسيقى والمؤثرات الصوتية

6-3 تصميم الشارة

7-3 البطاقة التقنية

3/ الإطار التطبيقي

1- مرحلة ما قبل الإنتاج:

1-1 اختيار الموضوع:

في هذه المرحلة تم تحديد الموضوع بصفة دقيقة مع تحديد الفترة الزمنية التي يشملها الموضوع ، كما تم كذلك تحديد الجمهور المستهدف (الجمهور الجزائري بصفة خاصة على اختلاف مراحله العمرية).

كما تم تحديد فكرة الفيلم الوثائقي بوضوح تام مع الأهداف والتأثيرات المرجوة من الفيلم الوثائقي .

1-2 جمع والاطلاع على المادة العلمية :

تم البحث عن الموضوع بشكله المباشر أي أوضاع الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية فتم إيجاد العديد من المواضيع تتكلم عن الحركة العمالية، التطورات السياسية ، علاقة الأوضاع بانقضاء 08 ماي 1945 ... الخ ، ثم تم توسيع دائرة البحث لتشمل أوضاع الجزائر قبل تلك الفترة وموضوع نزح الأراضي ... الخ ، ليتم إيجاد الكثير من المتفرقات في عدد كبير من المقالات العلمية عن مختلف المواضيع، ولصلة الموضوع بالحرب العالمية الثانية وقصد رؤية أوسع للموضوع تم الاطلاع على كثير من المواضيع حول الحرب العالمية الثانية وكذا مشاركة المستعمرات الفرنسية في الجهود الحربية وغيرها من المواضيع .

1-3 السينوبسيس :

يتناول الموضوع الأوضاع المزرية التي عاشها الجزائريون أثناء الحرب العالمية والظروف القاسية التي أوصلتهم لحد المجاعة وانتشار الأوبئة وسط الأهالي وربطها بمسببها الأساسي وهو المستعمر الفرنسي .

2/ مرحلة الإنتاج :

1-2 جمع الأرشيف :

تم جمع كل ما أمكن من المادة السمعية البصرية من شبكة الأنترنت و مواقع الأرشيف الفرنسية وشبكات التواصل الاجتماعي ، كما تم تغيير متغيرات البحث في كل مرة وتغيير أساليب البحث ، كما تم البحث في أرشيف العائلة ليتم العثور على عدد من الوثائق المتعلقة بالضرائب المفروضة على العائلة وقت الاستعمار الفرنسي .

2-2 مشاهدة الأرشيف:

تمت مشاهدة كل الأرشيف المحصل عليه والتأكد من المعلومات المتعلقة بمضمونه عن طريق البحث عن نفس المادة الأرشيفية في أماكن أخرى أو عن طريق الملاحظة مثل اللهجة المستعملة أو اللباس.

مادة واحدة فقط من المواد السمعية البصرية تم التأكد أنها صورت بالمغرب انطلاقاً من الشك المتعلق باللهجة واللباس وصولاً لإيجاد المادة في مواقع مغربية نسبت فيها إلى المغرب وليس بالجزائر وتم تكرار عملية المعاينة عدة مرات قصد بناء تصور نهائي لشكل الفيلم الوثائقي.

3-2 التصوير الضوئي للأرشيف الورقي:

تم التصوير الضوئي لمختلف الوثائق وتحويلها من شكلها الورقي إلى شكلها الرقمي .

4-2 تنظيم الأرشيف

تم تنظيم الأرشف حسب المادة صورة أو مادة سمعية بصرية ثم تم تقسيم الصور الى صور ووثائق من جهة وصور فوتوغرافية من جهة أخرى ، وتم تقسيم الفيديوهات إلى أرشف استعمار ، أفلام وثائقية قديمة ، أفلام ثورية ، أرشف متعدد مما يخرج عن التصنيفات السابقة.

3/ مرحلة ما بعد الإنتاج :

3-1 المونتاج:

تمت عملية المونتاج بواسطة برنامج:

Adobe première pro cc 2020

Adobe after effect cc 2020

و يتميز المونتاج بعدة تقنيات من بينها الحذف و الإلصاق وعدة عمليات أخرى متعلقة بمعالجة الصورة خاصة وأن الفيديوهات لم تكن متماثلة لا في الحجم ولا في الدقة وكذلك الأمر بالنسبة للصور، فبعد الحذف و القص نحصل على اللقطة المناسبة نقوم بإلصاقها مع تكرار عملية اختيار اللقطات ووضعها على الشريط الزمني وترتيبها، هكذا نتحصل على المشهد النهائي الذي يظهر لنا على الشاشة.

3-2 المعالجة اللونية :

لقطات الفيلم مصورة في ظروف مختلفة من حيث الآلات المستعملة ظروف الإضاءة أماكن وأزمنة التصوير... الخ لذلك تم معالجة الألوان والإضاءة ببرنامج أدوبي بريميمير 2020 للتوصل للجو الضوئي واللوني المرغوب .

3-3 التعليق:

بضعة أسابيع من المعارك الخاطفة ، كانت كافية لتستعرض الجيوش الألمانية المنتصرة قواتها أما قوس النصر بالعاصمة الفرنسية باريس ، على نفس عربة سكة الحديد التي

وقعت فيها ألمانيا استسلامها عام 18 ، أجبر هتلر الفرنسيين على توقيع استسلامهم بطريقة انتقامية و مذلة .

في 17 من جوان العام 40 تم تشكيل حكومة جديدة تابعة للنفوذ الألماني برئاسة المارشال بيتان التي اتخذت من مدينة فيشي جنوب فرنسا مقرا لها ، أصبحت فرنسا مدينة لهتلر بتكاليف حربه عليه وفقا لاتفاق الاستسلام المذل .

على الضفة الجنوبية للمتوسط لم تتغير سياسة فرنسا في الجزائر كثيرا، لقد ظلت القوانين الاستثنائية سارية المفعول، وبقي القمع الفرنسي مستمرا على الحركة الوطنية واستمرت المحاكمات والمصادرات الجائرة .

استمرت أيضا عمليات التجنيد الإجباري من مختلف المستعمرات، لقد وصلت أعداد المجندين الجزائريين إلى أكثر من 100 جندي إلى غاية جوان العام 40 ، ضريبة الدم الجزائري من أجل مصالح فرنسا دفعت في إفريقيا ،آسيا ،الهند الصينية وأمريكا اللاتينية، لقد كان هؤلاء المجندون في الواجهة الأمامية أثناء هذه الحرب في مكان جزء كبير من الشبيبة الفرنسية، كل هذا أنجز بأمرات ومراسيم وقوانين صدرت عن الإدارة الفرنسية لتجنيد أشخاص لم يتمتعوا يوما بالجنسية الفرنسية في مخالقات واضحة للقوانين الدولية في ذلك الوقت .

المخزون البشري في الجزائر استغل أيضا في المصانع الفرنسية الواقعة تحت السيطرة النازية لقد مورست كل أشكال الإذلال والعنصرية عليهم، لكن يبقى حالهم أفضل من الطبقة العمالية في الجزائر، التي تحول فيها الأهالي إلى مجرد بروليتاريا تدفعها البطالة والحاجة إلى العمل، مقابل بضع فرنكات في اليوم ويتكدسون في المدن والأكواخ القصديرية في ظروف مأساوية جعلتهم عرضة للأوبئة والأمراض .

تعرض الفلاحون منذ الاحتلال لتجريد مكثف ومنظم لأموالهم نتج عنه خسارة معظم أراضيهم الخصبة التي تم منحها الإدارة الاستعمارية للمعمرين الذين تم جلبتهم من وراء البحار.

لقد كانت هذه السياسة متوارثة ، فجنرالات فرنسا الذين تعاقبوا على حكم الجزائر باسم فرنسا كانوا دوما النسخة الثانية للجنرال بيجو الذي صرح : حيثما توجد أراض خصبة يجب ان تمنح للمعمرين الفرنسيين بدون مراعاة من يمتلكها .

لقد أدى ذلك الى انشاء خزان واسع لليد العاملة بثمان بخس والتي كانت ضرورية في البداية لعمليات تحويل الأراضي لزراعة الكروم على حساب الزراعات التقليدية منها زراعة الحبوب، لكن مع مرور الوقت والاستعمال المكثف للآلات الفلاحية أصبح الفلاحون السابقون أقل استخداما وبأجور زهيدة أكثر فأكثر.

الحكومة الجديدة جاءت ببرنامج إصلاح اقتصادي واجتماعي في الجزائر، لكن الواقع كان عكس ذلك، فالمخطط كان يقتضي البحث عن موارد طبيعية بالصحراء كالقمح، و محاولات لزراعة القطن ومد خط حديد عبر الصحراء يربط سهل النيجر بالبحر المتوسط.

مثل الحكومات السابقة وقفت حكومة المارشال بيتان ضد قيام أي سياسة تصنيعية في الجزائر، فهي في نظر الفرنسيين سوق استهلاكية ومورد للثروات والمواد الأولية فقط.

ازدادت الحالة الاقتصادية للجزائريين ترديا، انخفض مخزون الحبوب بشكل كبير فالإنتاج الجزائري لهذه المادة أصبح مسخرا لخدمة دول المحور بما فيها ألمانيا وإيطاليا إضافة إلى فرنسا، لقد تم تحويل قرابة مليوني قنطار من القمح إلى فرنسا العام 41،

المنتجات الزراعية لم تعد كافية في السوق ، تسبب ذلك في ارتفاع في الأسعار وانتشار ظاهرة السوق السوداء، لجأت الإدارة الفرنسية لطريقة البطاقات التموينية في توزيع المواد الغذائية لكن الكميات لم تكن كافية ، كانت البطاقات التموينية توزع بطرق ملتوية

القياد الذين أسندت إليهم مهمة توزيع التموين كانوا يستغلون ذلك لابتزاز الأهالي للحصول على الرشوة حسب عدد أفراد العائلة ، لقد سرقوا التموين ليزودوا به السوق السوداء دون محاسبة.

لم يكن حرمان الجزائريين من الغذاء كافيا لتغذية شرايين الحرب فلجأت الإدارة الاستعمارية لمضاعفة الضرائب على الأهالي الجزائريين . لقد أصبحوا مجبرين على دفع تكاليف حرب ألمانيا على فرنسا .

الثامن من نوفمبر العام 42 تبدأ عملية الشعلة ، حتى تنفيذ عملية أوفر لورد الخاصة بإنزال نورماندي ، كانت هذه أكبر عملية برمائية في التاريخ، أكثر من 100 ألف جندي أميركي وبريطاني يغزون شمال أفريقيا، هذه العملية ستعزز سيطرة الحلفاء على البحر الأبيض المتوسط وسيسهل عمليات غزو جنوب أوروبا عاما بعد ذلك .

لقد كانت هذا الإنزال الهزيمة الثانية لفرنسا بعد هزيمتها أما الجيوش النازية، لقد بدأت الحواجز التي تعزل الجزائر عن العالم تزول كما زالت عقدة الجيش الفرنسي الذي لا يقهر ، المرتبط بالقدر المحتوم عند الجزائريين.

الأوضاع التي يعيشها الأهالي استمرت في التدهور مع تغير عنوان الناهب لخيرات وحياة الجزائريين فقط ، انتقل المجندون الجزائريون للقتال إلى جانب دول الحلفاء والتجنيد الاجباري لم يتوقف يوما والعنصرية الممارسة على المجندين الجزائريين لم تتوقف أيضا، لقد كافأتهم فرنسا بقرار في 17 من جويلية العام 43 ينص على تساوي الأجرة بين اليهود والفرنسيين، بالإضافة لإعادة الجنسية الفرنسية لهم ، المنتجات الجزائرية كالمجندين تمام استمرت أيضا في التدفق لدعم الجهد الحربي لدول الحلفاء في حرب لم تكن تعني الجزائريين في شيء .

الأمراض والأوبئة كان لها نصيبها من أرواح الجزائريين ، وصل عدد المصابين بمرض التيفوس القاتل قرابة ربع مليون العام 42، الجهود التي بذلتها السلطات الاستعمارية كان هدفها ألا ينتشر المرض المعدي وسط المعمرين ، لقد تم ملاحقة المتسولين وطردهم خارج المدن بحجة أنهم يحملون المرض بدل علاجهم .

كان هؤلاء المنبوذون أصحاب الأرض الحقيقيين الذين أوصلهم المستعمر لتسول لقمة العيش لحفظ حياتهم كان قدرهم الموت جوعا أو الموت بالتيفوس . بينما مليون أوربي يستحوذون على ثلثي ثروات البلاد والسبعة ملايين الباقية من الأهالي أصحاب الأرض تعاني الجوع والمرض.

بعد فترة طويلة من تقنين الغذاء عن طريق البطاقات التموينية واستمرار الأوبئة والأمراض ، ازداد الوضع خطورة بتلاحق الجفاف على الجزائر ، أصبح الجزائريون يأكلون الجذور ، يلبسون ثيابا رثة يتجولون مع أسرهم في الطرقات بحثا عن السراب .

يروى الكاتب الفرنسي ألبير كامي على صفحات الجمهورية عن الأوضاع في منطقة القبائل : في صبيحة أحد الأيام رأيت في تيزي وزو أطفالا يتعاركون مع الكلاب على القمامة وأجابني السكان كل صباح يحدث هذا ، خلال جولتي لمعرفة المعانات ومجاعة السكان اكتشفت أن خمسة أفراد ماتوا بعدما استهلكوا جذورا سامة ، وأربع نساء جنن من دواوير بعيدة لميشلي للحصول على الشعير وقد متن في الثلوج خلال طريق العودة ، هناك عائلات تبقى يومين أو ثلاث أيام دون أن تأكل شيئا .

مع بداية شتاء العام 45 القارص بدأ الموت يحصد الأرواح ، عنونت صحيفة الحرية : في بلد الصوف الفلاحون يموتون بالبرد الأطفال يتجولون عراة في الشوارع وذكرت : في كل يوم نقرأ إعلانات غير مكترثة باكتشاف جثث متجمدة في الشوارع ، رأيت في الأسبوع الماضي امرأة تغطي رضيعها بالجريدة في هذا الشتاء البارد .

استمرت الصحيفة تروي حلقات مسلسل المجاعة ، ففي 10 جانفي العام 45 ذكرت أنه بفعل الكارثة التي حلت بقطيع الغنم في الهضاب العليا ، الآلاف والآلاف من الرحل يوجدون بدون دخل في مناطق تسودها المجاعة ، وأوردت قصة موت 7 أشخاص في المشية بالبرد والجوع ، فالبؤس الذي لم يعرف له مثل في المشية جعل الرحل يموتون كالحشرات .

في عين البيضاء المجاعة جعلت الفلاحين يبيعون هكتارا من الأرض مقابل شيء من القمح لقد فقد سكان تلك المنطقة كل حيواناتهم تقريبا مع نهاية شتاء 45 .

عاش الجزائريون حياة لا يمكن وصفها بغير البائسة والحقيرة، هذا الشعب الذي كان بالأمس السيد المتصرف في ما يملك أضحى اليوم نتيجة لوجود الفرنسيين على أرضه عبدا ذليلا ينتظر اللقمة التي ترمي إليه، ليسد بها جوعه. الحياة بائسة جدا الناس يعانون من المرض والأوبئة ، وقليل من الناس يحظون بفرصة للعلاج والدواء ورأيت مشاهده فظيعة لشعب بائس يسير ببطء نحو الفناء .

الأسر الأوروبية والفرنسيون يتقاسمون الثروة والأرض ويتحكمون في اقتصاد الجزائر وأهل الأرض طردوا منها إلى الأراضي القاحلة أو للعمل كعبيد في المصانع الفرنسية أو يدفعون للموت كمجندين في القوات الفرنسية .

بعد سنوات قليلة ستلبي هذه الأجيال من البؤساء والمطحونين نداء استرجاع الأرض والكرامة، لقد كانت تلك المعاناة قادرة على صناعة رجال من حديد عجنتهم المحنة والجوع والألم والأوبئة، وامتألت أفكارهم بفكرة الحرية لتحطيم اقصى نظام استعماري في القرن العشرين لقد أصبح الجزائريون يريدون الحرية مثلما كان عليه الفرنسيون تحت الاحتلال الألماني، لا يريدون العيش كخدم للذين يستغلونهم ولكن كشعب حر مفتخر باستقلاله ،

ستلاحق الجنرال ديغول في السنوات اللاحقة دعواته التحريرية من ألمانيا النازية لكن هذه المرة في الاتجاه المعاكس .

فرنسا القرن الواحد والعشرين لا تختلف كثيرا عن فرنسا الاستعمارية التي قتلت في الجزائر وحدها عشرة ملايين من البشر لإمدادها بالقوة والنفوذ فضلا عن بقية الدول المستعمرة ، لا تزال فرنسا تمارس نفس سياسات استغلال الانسان لأخيه الانسان بطرق مختلفة.

3-4 المزج:

بعد أن تم تسجيل التعليق تم تقطيع التعليق الصوتي وفقا للسرد البصري للصورة مع التعديل البسيط على مدة اللقطات وأحيانا الاستبدال حتى يتناسب شريط الصورة مع الصوت مع اجراء تعديل لقوة الصوت مع وضع بعض التحسينات على جودته .

3-5 الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

في هذه المرحلة يتم إدماج المؤثرات الصوتية و الموسيقى على الفيلم و اختيار الموسيقى المناسبة و موضعها و الأماكن التي يجب فيها توظيف الموسيقى و أين يجب الاستغناء عنها مع تحديد درجة الصوت صعودا ونزولا إحداث التأثيرات النفسية المطلوبة والتي تخدم السرد البصري وتتناسب معه ، كذلك تم تنقية الصوت ومعالجته دون الحاجة لبرنامج للمعالجة الصوتية لأن البرنامج المستعمل في المونتاج مدمجة معه التقنيات الكافية للمعالجة الصوتية .

3-7 تصميم الشارة

شارة البداية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يقدم

فيلم وثائقي مكمل لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالب

خليل دحماني

إشراف الدكتور

محمد دحماني

السنة الجامعية

2020/2019

شارة النهاية

كنتم مع...

الموت والتيفيس

فيلم وثائقي مكمل لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالب

خليل دحماني

إشراف الدكتور

محمد دحماني

السنة الجامعية

2020/2019

3-6 البطاقة التقنية:

الموضوع : أوضاع الجزائر الاقتصادية والاجتماعية أثناء الحرب العالمية الثانية 1940-1945

العنوان : الموت والتيفيس

النوع : فيلم وثائقي تاريخي

المدة : 17 دقيقة و 26 ثانية

التركيب : خليل دحماني

إعداد وتعليق : خليل دحماني

إشراف الأستاذ : محمد دحماني

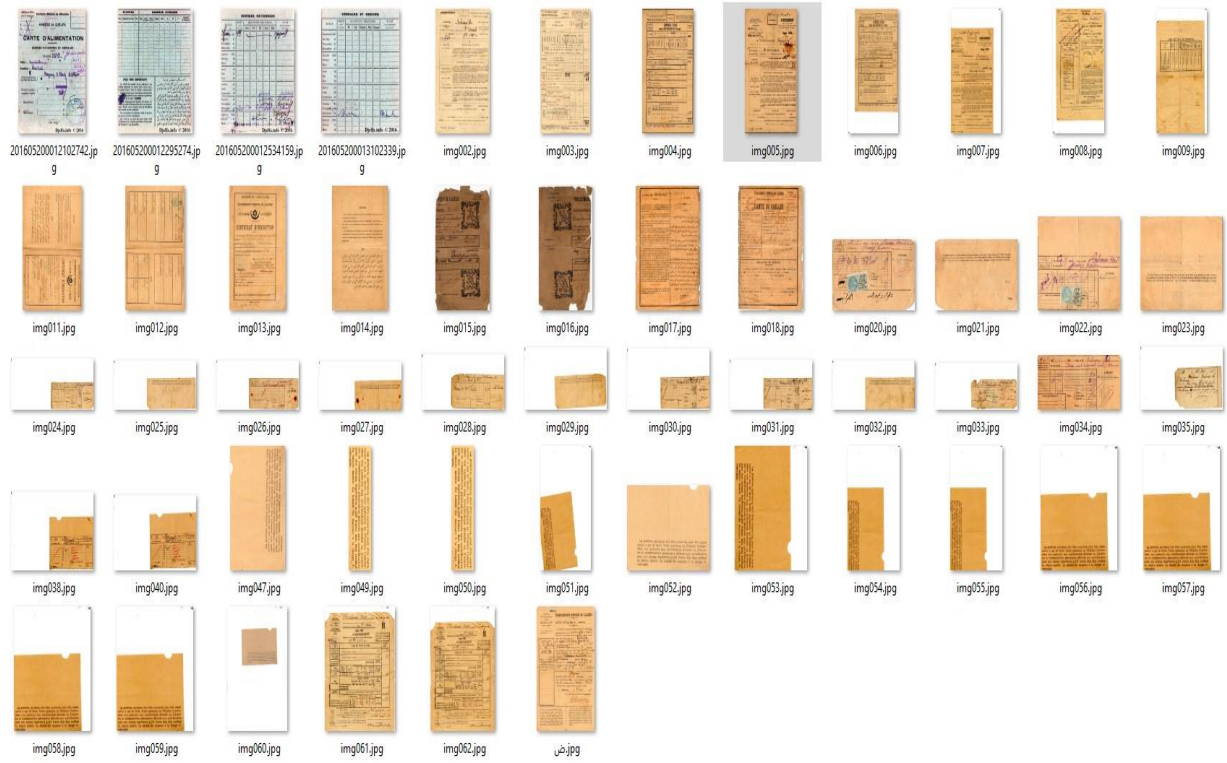
الخاتمة:

الفيلم الوثائقي رافد جماهيري مهم للثقافة والإيديولوجيا و هو أحد أكثر الأشكال اللغوية البصرية رقياً، لكنه أحد أصعبها كما لاحظنا من خلال عملنا المنجز هذا ، اكتشفنا أيضاً أن صناعة الفيلم الوثائقي تعتمد على التخصص في أنواع معينة لذلك قلما نجد مخرجين يتوجهون لصناعة أنواع مختلفة من الأفلام الوثائقية ، ويبدو أن هذا سر من أسرار النجاح في العمل الوثائقي ، فالموضوع الذي تناولناه مثلاً أخذ الكثير من الوقت في مراجعة الأدبيات التاريخية، شعرنا مع مرور الوقت بتحكم أكبر في الموضوع فالاستمرار في نفس الأنواع يعطي زخماً وقوة وعمقا في الطرح . أيضاً اكتشفنا أن التعامل مع الوثيقة التاريخية في شكلها السمعي بصري أو المكتوب أو غيره تحمل الكثير من الصعوبات من حيث قراءة الوثيقة التاريخية قراءة صحيحة في سياقاتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية ... وكذا فإن التعامل معها تقنياً في مرحلة التركيب يشكل صعوبة بالغة فالوثيقة التاريخية هي التي تفرض نفسها عليك في شكلها الفني وتحصر رؤيتك البصرية في اختيارات محدودة في التعامل معها لكنها في نفس الوقت تحمل في ذاتها قوة الحجة والصدق عند المشاهد . كما أن التأكد من صحتها مشكل آخر لذلك فالعمل الوثائقي الجاد هو عمل جماعي متخصص بالدرجة الأولى.

لقد رأينا من خلال عملنا هذا أهمية وصعوبة العمل على الصوت في الفيلم الوثائقي التاريخي حين تكون الوثائق السمعية البصرية القديمة صامتة ، فجعل المشاهد لا يشعر بصمت الفيديو يتطلب مهارة تقنية كبيرة ويبدو أن هذه المهارة تشكل جزءاً كبيراً من قوة الفيلم الوثائقي ، فالعمل السمعي البصري عمل يعتمد على أبسط التفاصيل، وإتقانها هو ما يصنع الفرق بين الوثائقي العربي والوثائقي الغربي رغم تشابه الوسائل والمعدات، فضلاً عن قوة الفكرة ومتانة السرد البصري . كذلك فإن التحضير للعمل الوثائقي يعطي مرونة في التعامل تساعد بشكل كبير في المراحل الأخرى والتأني في هذه المرحلة تكون

له نتائج مهمة جدا، كذلك فإنه من خلال اطلعنا على اليوتيوب لاحظنا تسجيل الأفلام الوثائقية التاريخية في شكلها الكلاسيكي (الاعتماد على الأرشيف والوثيقة التاريخية فقط ، بعيدا عن الحوارات والتمثيل) لمشاهدات عالية تطرح تساؤلات للباحثين حول أثر الاختلافات في أشكال الوثائقي على المتلقي.

الملاحق



ملحق رقم 1 : صورة للوثائق الأرشيفية

DEPARTEMENT
DE CONSTANTINE

COMMUNE

M' SILA

CENTRE ou DOUAR

Kherabcha

d'affranchissement

AVERTISSEMENT

Mod. N° 66 C (1946)

délivré pour l'acquit des impôts
et taxes détaillés au verso

Année 1946

M

demeurant à

Qued Al Jala

Article 446

du rôle n°

mis en recouvrement le

30 SEPT. 1944

ADRESSE
du Contrôleur

RECLAMATIONS

Tout contribuable qui se croit imposé à tort ou surtaxé peut obtenir toutes explications utiles auprès du Contrôleur des Contributions directes avant de présenter, s'il y a lieu, une réclamation écrite qui, le cas échéant, doit être adressée au Directeur des Contributions directes.

NOTA. — Le Receveur des Contributions diverses n'a pas qualité pour recevoir et examiner les réclamations.

RESIDENCE
DU RECEVEUR

Journal de recette

N° du compte
de chèques postaux

CONDITIONS D'EXIGIBILITE DES IMPOTS

L'impôt est exigible mensuellement à partir du premier jour du mois qui suit la mise en recouvrement du rôle et en autant de fractions égales qu'il reste de mois à courir depuis ce jour jusqu'à la fin de l'année. Toutefois, lorsque le rôle a été mis en recouvrement postérieurement au 31 août, l'impôt est exigible mensuellement en quatre fractions égales.

Entraînent l'exigibilité immédiate de l'impôt : 1° le non-paiement des fractions échues à la date où la moitié au moins des fractions calculées conformément à la règle ci-dessus est devenue exigible ; 2° le déménagement hors du ressort de la recette, à moins que le contribuable n'ait fait connaître, avec justifications à l'appui, son nouveau domicile, ainsi que la vente volontaire ou forcée ; 3° l'application d'une majoration pour non-déclaration ou déclaration tardive ou insuffisante des éléments servant de base à l'impôt.

ACQUITTEMENT DES PRESTATIONS EN NATURE

Les contribuables qui entendent se libérer en nature de leurs prestations doivent le déclarer à la mairie dans le délai d'un mois à partir de la mise en recouvrement du rôle. Ce délai expiré, ils ne peuvent plus exercer le droit d'option, et la prestation est exigible en argent.

NOTA. — Le droit d'option ne peut être exercé que pour les prestations communales et seulement dans la mesure où il est autorisé par l'Assemblée municipale.

COMMUNE

BULLETIN

PRESTATIONS

d DE DECLARATION D'OPTION

1046

Le soussigné..... imposé sous

l'article..... du rôle déclare vouloir acquitter les prestations en nature.

A le

Constantine — Imp. BRAHAM

ملحق رقم : صورة للوثائق الأرشيفية

AVERTISSEMENT D'.....
AFFRANCHISSEMENT

délivré pour l'acquit des impôts
et taxes détaillés au verso.

COMMUNE d'..... M. Sahmani Ali Mod. N° 66 R (1944)

CENTRE ou DOUAR d'..... Tarmount DEPARTEMENT de Constantine

Article 748 du rôle n°..... mis en recouvrement le..... ANNEE 1944

ADRESSE du Contrôleur —	RECLAMATIONS Tout contribuable qui se croit imposé à tort ou surtaxé peut obtenir toutes explications utiles auprès du Contrôleur des Contributions directes avant de présenter, s'il y a lieu, une réclamation écrite qui, le cas échéant, doit être adressée au Directeur départemental des Contributions directes. NOTA. — Le Receveur des Contributions diverses n'a pas qualité pour recevoir et examiner les réclamations.
RESIDENCE DU RECEVEUR — Jour de recette — N° du compte de chèques postaux	CONDITIONS D'EXIGIBILITE DES IMPOTS L'impôt est exigible mensuellement à partir du premier jour du mois qui suit la mise en recouvrement du rôle et en autant de fractions égales qu'il reste de mois à courir depuis ce jour jusqu'à la fin de l'année. Toutefois, lorsque le rôle a été mis en recouvrement postérieurement au 31 août, l'impôt est exigible mensuellement en quatre fractions égales. Entraînent l'exigibilité immédiate de l'impôt : 1° le non-paiement des fractions échues à la date ou la moitié au moins des fractions calculées conformément à la règle ci-dessus est devenue exigible ; 2° le déménagement hors du ressort de la recette, à moins que le contribuable n'ait fait connaître, avec justifications à l'appui, son nouveau domicile, ainsi que la vente volontaire ou forcée ; 3° l'application d'une majoration pour non-déclaration ou déclaration tardive ou insuffisante des éléments servant de base à l'impôt.
	ACQUITTEMENT DES PRESTATIONS EN NATURE Les contribuables qui entendent se libérer en nature de leurs prestations doivent le déclarer à la mairie dans le délai d'un mois à partir de la mise en recouvrement du rôle. Ce délai expiré, ils ne peuvent plus exercer le droit d'option, et la prestation est exigible en argent. NOTA. — Le droit d'option ne peut être exercé que pour les prestations communales et seulement dans la mesure où il est autorisé par l'Assemblée municipale.

COMMUNE BULLETIN PRESTATIONS
d'..... DE DECLARATION D'OPTION 1944

Le soussigné..... imposé sous
l'article..... du rôle déclare vouloir acquitter les prestations en nature.
A....., le.....

Aut. 2.791 - Imp. BRAHAM

ملحق رقم 3 : صورة للوثائق الأرشيفية

POUR EVITER LES DEPLACEMENTS
ET LES PERTES DE TEMPS

PAYEZ VOS CONTRIBUTIONS PAR

TIMBRE

Mandats-Contributions (à tarif réduit). Chèques barrés. Virements de Banques. Chèques de virements postaux. Versements au compte courant postal du Receveur. Mandat-carte n° 1418.

NATURE des impôts et taxes	BASE		A DEDUIRE		IMPÔT net									
	des impôts et taxes		IMPÔT brut	pour charges de famille en compensation antérieures d'impositions										
LOYERS	% sur une valeur locative de													
PRESTATIONS	Nature des éléments imposés	Hommes	Chevaux ou Mulets	Chameaux	Beufs de trait	Ânes	Voitures attelées	Automobiles	Tracteurs					
	Nombre Tarif par journée	16	22	11	8	5	7	53	53	7	53	7	1	
PRODUIT	Département (D) = 2 journées ; Commune (C) = journée.													
CHIENS	de première catégorie.....													
	de deuxième catégorie.....													
Propriétés bâties	Contribution foncière.....													
	Contribution nationale (1) { I)..... E).....													
Propriétés non bâties	Contribution foncière (2).....													
	Contribution nationale.....													
Taxe des biens de mainmorte	Propriétés bâties.....													
	Propriétés non bâties.....													
Bénéfices de l'exploitation agricole	Valeur locative des terres exploitées.....													
	10% de la valeur du cheptel vif.....													
	TOTAL.....													
	Bénéfice taxable.....													
	Contribution nationale.....													
Taxe sur le bétail (3)	ANIMAUX DES ESPECES													
	che-va-line	ca-me-line	mu-las-sière	bo-vi-ne	por-cine	asi-ne	ca-prine ou ovine							
SOMME A PAYER.....														

(1) I : Immeubles soumis à la contribution foncière ; E : immeubles exonérés de la contribution foncière.
(2) Y compris l'imposition pour frais de Chambre d'agriculture.
(3) Ligne 1 : éléments imposés ; ligne 2 : éléments déclarés ; a : droits simples ; b : pénalités.

ملحق رقم 4 : صورة للوثائق الأرشيفية



ملحق رقم 5 : صورة مشروع الفيلم الوثائقي

قائمة المراجع :

الكتب

1. أوفرهايدي باتريشيا ، الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جدا، تر شيماء طه الريدي،
هنداوي للثقافة والعلوم، القاهرة ، 2013 .
2. الزعبي لؤي ، الأفلام الوثائقية، الجامعة الافتراضية السورية، مقرر دراسي، وزارة
التعليم العالي، سوريا.
3. كامل محمود عبد الرؤوف ، مقدمة في علم الإعلام و الاتصال بالناس، مكتبة
نهضة الشرق، جامعة القاهرة، 1995.
4. منى سعيد الحديدي، وسلوى إمام علي، أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته
واستخداماته في السينما والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
5. هاردي فورسيث ، السينما التسجيلية عند جرسون ، تر صلاح التهامي، الدار
المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، 1965.

الرسائل الجامعية

1. علال دونيا ، الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي العربي دراسة تحليلية
تاريخية(ثائر بيني دولة -هوارى بومدين-) ، رسالة ماجستير غ م ، جامعة العربي
بن مهيدي، الجزائر، 2016/2017.
2. مراح مراد ، الفيلم الروائي التاريخي بين حرفة الحادثة التاريخية والمتخيل
السينمائي، رسالة دكتوراه غ م ، جامعة وهران 1 ، 2018/2019.

المجلات

1. عبد الرزاق عبد الخالق رشيد نهلة ، دراسة تحليل مضمون للافلام التسجيلية
الوثائقية في قناة الجزيرة الفضائية للمدة من 2011/4/1 ولغاية 2011/4/30،
مجلة كلية الآداب، العدد98، العراق.

2. العدواني خالد مطهر ،استخدام الأفلام الوثائقية في التدريس مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مركز جيل البحث العلمي ، العدد62، مارس 2020.
3. عطا الله محمود سامي ، السينما شابة عمرها مائة عام، مجلة العربي، العدد439،، الكويت،1995.
4. لامية طالة و كهينة سلام ،الوظيفة الإعلامية في الأفلام الوثائقية :دراسة تحليلية على ضوء المعايير الفنية،مجلة آفاق سينمائية ،المجلد7، العدد1، 2020.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي	
فكرة الموضوع	5
أسباب اختيار الموضوع	5
أهداف الموضوع	6
صعوبات إنجاز الموضوع	6
الإطار النظري	
تعريف الفيلم الوثائقي	8
الأفلام الوثائقية التاريخية	10
وظائف الفيلم الوثائقي	11
تصنيفات الفيلم الوثائقي	13
خصائص الفيلم الوثائقي	14
أقسام السيناريو في الفيلم الوثائقي	15
الإطار التطبيقي	
مرحلة ما قبل الإنتاج	18
اختيار الموضوع	18

18	جمع والاطلاع على المادة العلمية
18	السينوبسيس
19	مرحلة الإنتاج
19	جمع الأرشيف
19	مشاهدة الأرشيف
19	التصوير الضوئي للأرشيف الورقي
19	تنظيم الأرشيف
20	مرحلة ما بعد الإنتاج
20	المونتاج
20	المعالجة اللونية
20	التعليق
26	المزج
26	الموسيقى والمؤثرات الصوتية
26	تصميم الشارة
28	البطاقة التقنية
29	الخاتمة
31	الملاحق
36	قائمة المراجع
	الفهرس